

العاقة في ذكر الموت

(وشق جيوب صبرك شق ثكلي ... تعلق ابنها رجلا سهوم) .

(وماذا الأمر ذلكم ولكن ... تشبه بالبحار يد الكريم) .

وذكر مسلم بن الحجاج من حديث ابن عباس Bهما قال قام فينا رسول الله A بموعظة فقال أيها الناس إنكم محشورون إلى الله D حفاة عراة غرلا كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين ألا وإن أول الخلق يكسى يوم القيامة إبراهيم عليه السلام ألا وإنه سيء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يا رب أصحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح (وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم) فيقال لي انهم لم يزالوا مدبرين على أعقابهم منذ فارقتهم .

وروى شهر بن حوشب عن ابن عباس قال إذا كان يوم القيامة مدت الأرض مد الأديم ثم ينقاض أهل السماء الدنيا على الأرض فأهل السماء الدنيا وحدهم أكثر من جميع أهل الأرض جنهم وإنسهم بالضعف فيفزعون إليهم ويقولون أفيكم ربنا فيقولون سبحانه ليس فينا وهو آت ثم أهل السماء الثانية فينتشرون على وجه الأرض فأهل السماء وحدهم أكثر من أهل السماء الدنيا وأهل الأرض من جنهم وإنسهم بالضعف فيفزعون إليهم فيقولون أفيكم ربنا فيقولون سبحانه ليس فينا وهو آت ثم ينقاض أهل السماء الدنيا وهو آت ثم ينقاض أهل السموات سماء سماء كلما انقضت سماء انتشر أهلها على وجه الأرض فيكونون أكثر من أهل السموات التي تحتهم وأهل الأرض جنهم وإنسهم بالضعف ويفزع إليهم أهل الأرض فيقولون أفيكم ربنا فيقولون سبحانه ليس فينا وهو آت ثم ينقاض أهل السماء السابعة فينتشر